

مادة دراسات نقدية ٢

إعداد الباحث

م. علي الشهري



التكليف السابع

07

المحتوى للتكليف السابع

تقييم المنهجية

القرعان، عاطف بدري راشد. (٢٠١٨). استراتيجيات إدارة المواهب وأثرها في تحقيق المرونة الاستراتيجية - الدور المعدل للمنظمة المتعلمة: دراسة ميدانية على قطاع المصارف التجارية العاملة في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي والاستدلالي لهذه الدراسة، وهو اختيار مناسب لموضوع الدراسة، إذ تعتمد الدراسات الوصفية التحليلية على وصف الظواهر وجمع المعلومات عنها ومن ثم تحليلها للوصول إلى استنتاجات. في هذه الدراسة، وقد كان من الضروري في هذه الدراسة جمع بيانات وصفية حول استراتيجيات إدارة المواهب والمرونة الاستراتيجية في المصارف التجارية الأردنية، ومن ثم تحليل هذه البيانات لاستنتاج العلاقات بين المتغيرات، كما يعتبر المنهج الوصفي التحليلي مناسباً لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، حيث يتيح هذا المنهج فهماً عميقاً للظاهرة المدروسة من خلال تحليل البيانات المجمعة، أما المنهج الاستدلالي، فيستخدم لاختبار الفرضيات والعلاقات بين المتغيرات، مما يعزز من مصداقية النتائج ويسهم في تقديم توصيات مبنية على أدلة قوية.

تم استخدام الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، وهو اختيار ملائم لتحقيق الأهداف المرجوة، و تتيح الاستبيانات جمع كمية كبيرة من البيانات من عينة واسعة في وقت قصير، مما يسهم في الحصول على نتائج موثوقة وقابلة للتعميم، وقد تضمنت الاستبيانات أسئلة تتعلق باستراتيجيات إدارة المواهب (مثل استقطاب، تطوير، والاحتفاظ بالمواهب، وتخطيط التعاقب) وكذلك أسئلة تتعلق بالمرونة الاستراتيجية ومستوى التعلم التنظيمي، ولكن إلى جانب الاستبيانات، كان من الممكن أن تشمل أدوات جمع البيانات الأخرى مثل المقابلات والملاحظات، وذلك للحصول على بيانات نوعية قد تعزز من فهم النتائج وتفسيرها بشكل أعمق، ولا يمكن إنكار أن الاستبيانات كانت كافية لتحقيق أهداف البحث في هذه الحالة.

تم وصف مجتمع الدراسة بدقة على أنه يتكون من ٨٥٣ موظفًا من المصارف التجارية العاملة في الأردن، وهذا الوصف يتناسب مع أهداف الدراسة ويعكس الطبيعة الخاصة بقطاع المصارف، أما عينة الدراسة، فقد بلغت ٢٦٥ موظفًا، مما يمثل حوالي ٣١% من مجتمع الدراسة، ويعتبر حجم العينة مناسبًا لتفاصيل الدراسة، حيث يتيح هذا الحجم جمع بيانات كافية للتحليل الإحصائي واستخلاص نتائج موثوقة، كما تم اختيار العينة بشكل يضمن تنوع المصارف المشمولة في الدراسة، مما يعزز من إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الكلي.

تناسب خصائص العينة موضوع الرسالة، حيث تشمل موظفين من مستويات إدارية مختلفة (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، والإدارة العامة)، وهذا التنوع يتيح فهماً شاملاً لاستراتيجيات إدارة المواهب والمرونة الاستراتيجية من وجهات نظر متعددة داخل المؤسسات.

❖ الأساليب الإحصائية المستخدمة

- من حيث الإحصاء الوصفي تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية للعينة، مثل العمر، الجنس، المستوى الوظيفي، وسنوات الخبرة، مما يقدم صورة واضحة لتوزيع العينة وتنوعها، ويسهل فهم التركيبة السكانية للعينة، بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديم لمحة عامة عن استجابات المشاركين فيما يتعلق بالمتغيرات المدروسة، مثل استراتيجيات إدارة المواهب والمرونة الاستراتيجية. يوفر المتوسط فكرة عن القيمة المركزية للبيانات، بينما يوضح الانحراف المعياري مدى انتشار البيانات حول هذا المتوسط، مما يساعد في فهم طبيعة البيانات وتحليلها بشكل صحيح.
- وبالتالي نجد أن الإحصاء الوصفي مناسب جداً لتقديم لمحة عامة عن البيانات المجمعة، فاستخدام التكرارات والنسب المئوية، إلى جانب المتوسطات والانحرافات المعيارية، يوفر فهماً شاملاً للتوزيعات الأساسية في العينة ويعزز من القدرة على تفسير النتائج بطريقة سهلة الفهم، وهذه الأدوات الإحصائية تعتبر أساسية لأي بحث يرغب في تقديم وصف شامل ودقيق للبيانات المجمعة.**

- تحليل الثبات (Reliability Analysis)

استخدام معامل كرونباخ ألفا لتقييم ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)، وقد جاء اختيار هذا المعامل مناسباً، حيث أنه معيار موثوق لتقييم ثبات الأدوات البحثية، فالقيم العالية تشير إلى أن البيانات التي تم جمعها كانت موثوقة ويمكن الاعتماد عليها في التحليل. الثبات العالي للأداة يزيد من مصداقية النتائج ويضمن أن الاستجابات التي تم جمعها تعكس بدقة المتغيرات المدروسة.

- تحليل الارتباط (Correlation Analysis)

تم استخدام مصفوفة الارتباط بيرسون لتحليل قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة (استراتيجيات إدارة المواهب) والمتغير التابع (المرونة الاستراتيجية)، ويعد تحليل الارتباط بيرسون اختياراً مناسباً لفهم العلاقات بين المتغيرات في الدراسة الحالية حيث أن استخدام هذا التحليل يساعد في تحديد ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات إدارة المواهب والمرونة الاستراتيجية. هذا التحليل يعتبر أساسياً لفهم كيفية تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، مما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة واستخلاص نتائج موثوقة.

- تحليل الانحدار

تحليل الانحدار هو أداة إحصائية قوية تستخدم لفهم تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وفي هذه الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لتحليل تأثير كل استراتيجيات إدارة المواهب على المرونة الاستراتيجية بشكل مستقل، كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحليل تأثير جميع الاستراتيجيات معاً على المرونة الاستراتيجية. هذا النوع من التحليل يسمح بفهم أعمق لكيفية تفاعل المتغيرات المختلفة معاً لتحقيق المرونة الاستراتيجية.

ويعد كلا من تحليل الانحدار البسيط والمتعدد من الأساليب الإحصائية القوية لفهم تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، فاستخدام هذين النوعين من التحليل يعزز من دقة النتائج ويسمح بفهم أعمق لكيفية تفاعل المتغيرات المختلفة معاً لتحقيق المرونة الاستراتيجية. كما أن هذه الأدوات الإحصائية تساهم في تقديم نتائج دقيقة وشاملة، مما يعزز من مصداقية الدراسة ويمكن من تقديم توصيات عملية.

- اختبار التباين (ANOVA) وتحليل التباين متعدد العوامل

تم استخدام اختبار التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات بين مجموعات مختلفة ضمن العينة، مثل مقارنة استجابات الموظفين بناءً على مستوياتهم الوظيفية المختلفة، هذا الاختبار يساعد في تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة، كما تم استخدام تحليل التباين متعدد العوامل للكشف عن وجود تداخل بين المتغيرات المستقلة، والذي يمكن أن يؤثر على نتائج تحليل الانحدار. الكشف عن التداخل يساعد في التأكد من دقة التحليل وضمان أن النتائج تعكس العلاقات الحقيقية بين المتغيرات.

ويعد اختبار التباين الأحادي أداة مناسبة لمقارنة المتوسطات بين المجموعات المختلفة والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها، أما تحليل التباين متعدد العوامل فهو مهم للكشف عن مشكلة التداخل التي قد تؤثر على موثوقية نتائج تحليل الانحدار، وبالتالي وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية فإن استخدام هذه الاختبارات يعزز من دقة التحليل الإحصائي وموثوقية النتائج، مما يساهم في تقديم استنتاجات دقيقة وشاملة.

- تقييم اختبار دوربين-واتسون ومعامل تضخم التباين:

يعد اختبار دوربين-واتسون ومعامل تضخم التباين أدوات حيوية لضمان دقة نموذج الانحدار، وقد اعتمد الباحثان على اختبار دوربين-واتسون للكشف عن الارتباط الذاتي، والذي يمكن أن يؤدي إلى تقديرات غير موثوقة إذا لم يتم التعامل معه، كما أن معامل تضخم التباين يكشف عن التعدد الخطي، مما يساعد في التأكد من أن المتغيرات المستقلة لا تتداخل بشكل كبير فيما بينها، مما يعزز من موثوقية النموذج.

تظهر الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة تنوعًا ودقة في تحليل البيانات المجمعة، فقد عمد الباحثان الى استخدام الإحصاء الوصفي لتقديم لمحة عامة عن الخصائص الديموغرافية للعينة، وتحليل الثبات لضمان موثوقية الأدوات البحثية، وتحليل الارتباط والانحدار لفهم العلاقات بين المتغيرات، بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام اختبارات التباين والارتباط الذاتي ومعامل تضخم التباين لضمان دقة وموثوقية النتائج، و بشكل عام، كانت الأساليب الإحصائية المستخدمة ملائمة ودقيقة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، خاصة أن هذه الأساليب تساهم في تقديم نتائج موثوقة وقابلة للتعميم مما يعزز من قيمة الدراسة في فهم استراتيجيات إدارة المواهب وأثرها في تحقيق المرونة الاستراتيجية في قطاع المصارف التجارية بالأردن.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكرا لكم

